جامعة باتنة1 الحاج لخضر – الجزائر

كلية اللغة و الأدب العربي و الفنو ن

مجلة الآداب و العلوم الإنسانية

مجلة دولية محكمة نصف سنوية

ISSN 2335-1667
EISSN 2588-218X

المجلد 15
العدد الأول

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

جامعة باتنة1 الحاج لخضر – الجزائر

كلية اللغة و الأدب العربي و الفنو ن

مجلـة الآداب والعلـوم الإنسانيـة

مجلة دولية محكمة نصف سنوية

ISSN 2335-1667
EISSN 2588-218X

المجلد 15
العدد الأول

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

التاريخ: 2020-10-27

الرقم: L20/662 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة الآداب و العلوم الإنسانية المحترم
جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون/ الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(**5100**) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (**1400**) هيئة علمية أو بحثية في (**20**) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات)، ونجح منها (**681**) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2020** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة الآداب و العلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، الجزائر، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (**31**) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2020 (**لم ترصد أية استشهادات**)، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام 2021. و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**أرسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
F + 962 6 55 19 10 7
E info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2361 Amman, 11953 Jordan

الرئيس الشرفي:

أ.د/ عبد السلام ضيف

مدير المجلة :

أ.د/ لخضر بلخير

رئيس التحرير :

أ.د/ أحمد جاب الله

adajournal.webmaser@univ-batna.dz

سكرتير المجلة:

د.زبيدة بن اسباع

Zebida.bensbaa@univ-batna.dz

د.وناسة صمادي

ouanassa.smadi@univ-batna.dz

د.وناسة كرازي

ouanassa.kerazi@univ-batna.dz

د. محمد صالح انصر

anseur.ms@gmail.com

هيئة التحرير :

kaouli nadir
nkaouli@gmail.com
Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

سليمان عبدالواحد يوسف
sajedalerabby@yahoo.com
وزارة التربية والتعليم - جمهورية مصر العربية

جمال سعادنه
saadna.djamel@gmail.com
Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

Abdennacer GUEDJIBA
aguedjiba@yahoo.fr
Université de Khenchela

Soraya Hadjarab
hadjarabsoraya@hotmail.com
Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

بن لحسن بدران
bbenlahcene@gmail.com
كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر

aissa rasselma
casaoran70@yahoo.fr
Université Oran 1 Ahmed Ben bella

Rahima AISSANI
rahimaaissani73@gmail.com
جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة

ا.د.سعاد هادي حسن الطائي
drsuaad_hadi@yahoo.com
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

Malika Noui
malika.noui@univ-batna.dz
Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

بلاوى رسول
r.ballawy@gmail.com
جامعة خليج فارس، بوشهر

Benamarبنعمر AZZOUZ عزوز
azzouzbendz@yahoo.fr
Université Oran 1 Ahmed Ben bella

ا.د.وليد عبود محمد الدليمي
waleed.abood@yahoo.com
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

د. علي عبد الامير عباس الخميس
dr.alialzadee@gmail.com
كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - جمهورية العراق

أشرف صالح محمد
ashraf-salih@hotmail.com
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة ابن رشد – هولندا

محمد الأمين ولد أن
mohamed_lemin@yahoo.fr
جامعة حائل

فؤاد بن أحمد عطاء الله
fouadatallah1982@gmail.com
جامعة الجوف المملكة العربيّة السّعوديّة

إكيدر عبد الرحمان
abder131@hotmail.fr
كلية الآداب والعلوم الانسانية المحمدية جامعة الحسن الثاني - المغرب

طعمة عبد الرحمن
aaubad@hotmail.com
كلية الآداب جامعة القاهرة

الحيادرة مصطفى طاهر
hydr@yu.edu.jo
جامعة اليرموك

slimane zineelabidine
zineelabidine.slimane@gmail.com
مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مناس المغرب

سليماني مولاي علي
myali.slimani@gmail.com
جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال المملكة المغربية

الأستاذ الدكتورأحمد علي إبراهيم الفلاحي
ahmaddd17@yahoo.com
جامعة الفلوجة/العراق

حسام محمد عزمي العفوري
dr.hossam_alaffouri@yahoo.com
الجامعة العربية المفتوحة – الأردن

دخان عبد العزيز
adakhan@sharjah.ac.ae
جامعة الشارقة

الهروط عبد الحليم
abdhroot@yahoo.com
جامعة العلوم الاسلامية العالمية / عمان / الاردن

الاستاذ الدكتور ضياء غني العبودي
thyambc@yahoo.com
جامعة ذي قار / العراق

عتيق عمر
Oateeq@qou.edu
جامعة القدس المفتوحة

عبد القادر فيدوح
afidouh@hotmail.com
جامعة قطر الدوحة

خالد محمد موسى يعقوب
khalidcom1981@gmail.com
جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، أم درمان، السودان

محمد دقسي
eldaks82m@yahoo.com
الجامعة الأردنية - ومركز ربوع الأقصى للدراسات والتدريب

أحمد عبد الغفار محمود
moodghidan@gmail.com
كلية الآداب- جامعة القاهرة

زغبوش بنعيسى
z-benaissa@hotmail.fr
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، بفاس

يحي نشاط
nechya1970@gmail.com
ثانوية عبد الله العروي التأهيلية، وجدة، المملكة المغربية

غيلان حيدر
haidarghailan@gmail.com
كلية اللغات_جامعة صنعاء _ اليمن

علي الوحيشي
alielwahishi@gmail.com
جامعة الزاوية – ليبيا
TIDJETMustapha
Université de Bejaia- Algerie
mustaphatidjet@yahoo.fr
Meksem Zahir
Université de Bejaia- Algerie
zahir_meksem@yahoo.fr

فهرس الموضوعات

المقال	الكاتب	الصفحة
كلمة العدد	لخضر بلخير	11
افتتاحية العدد	زبيدة بن اسباع	13
الإستراتيجية التلميحية وآلياتها في الخطاب القرآني - دراسة تداولية وفق القواعد الحوارية-	بوعرارة سليمة	19
مظاهر الانسجام الصوتي في القرآن الكريم دراسة في كتابي : البرهان في علوم القرآن للزركشي والإتقان في علوم القرآن للسيوطي	وليد بوجلال	43
القيمة التعبيرية للصوت اللغوي في ديوان السياسيات لأحمد محرّم	درنوني إيمان الجودي مرداسي	59
كلمة " غير" في النحو العربي- دراسة صرفية تركيبية.	مصطفى حجاج	77
مقامات الإعمال والإهمال لـ (ما) النافية	محمد خالد الرهاوي	101
تعليمية اللغة العربية بنظاميها المعجمي والتركيبي من خلال مناهج الجيل الثاني.	نورة مقراني صابر كنوز	139
الملامح العامة لمشروع التربية الروحية والدينية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال الكتاتيب القرآنية	إسلام حب الدين مليكة نوي	165
دعوات تجديد البلاغة العربية في العصر الحديث - قراءة في الأسباب والدوافع والأهداف-	صالح مرحباوي	183
الاستعارة بين الرؤية البلاغية و الممارسة التداولية	حمزة لكحل	209

التجديد الموسيقي عند شعراء الرابطة القلمية بين النظرية والتطبيقe	شامية بن عباس	229
القصيدة السائلة	ليلى غضبان	259
الرواية التفاعليّة العربيّة-من التأسيس إلى صعوبة التلقى-	نسيمة كريبع	287
سيميولوجيا الشخصيات الروائية في رواية الغول الذي يلتهم نفسه لـ "ا لزهرة رميج"	خولة حركات رقية لحباري	307
التناص الشعري عند محمد جربوعة	بوغاغة عبلة عيسى مدور	325
التوظيف الساخر للتناص في أدب الصادق النيهوم	عيسى الحوقاني	345
نظام السرد وإنتاج الدلالة في مسرحية الجثة المطوقة لكاتب ياسين	أحمد رية	383
إيقاع التضاد في الخطاب النقدي المقري من خلال كتاب "نفح الطيب"	وفاء عزيز جمال سعادنة	405
من حداثة الخرق لحليمة قطاي إلى حداثة التجاوز لعبدالله العشي -دراسة تأويلية في إبداعية النص الحداثي-	نورالهدى بن دادة جمال سعادنه	425
الفولكلور التارقي في الأفلام الوثائقية فيلم الصيام الأزرق أنموذجا	عبد القادر إيكوساني لخضر منصوري	447

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

نسعد بأن يتجدد الموعد مع قراء مجلتنا الأعزاء في عدد جديد وموضوعات جديدة ثرية ، تتناول بالدرس والتحليل مسائل عديدة في مجالات اللغة والأدب والفكر، عبر امتدادات زمانية ومكانية وفكرية واسعة ..

يتضمن العدد تسع عشرة مقالة علمية أكاديمية جادة، جادت بها أقلام مجموعة من الأساتذة والباحثين، تناولت جوانب مهمة من المجالات المعرفية ذات الصلة باللغة والأدب والفكر، انطلاقا من مرجعيات مختلفة ومفاهيم وأبعاد فكرية وفلسفية عربية أصيلة وغربية وافدة، ذات أبعاد نظرية وتطبيقية.

تتوزع مقالات العدد على محورين معرفيين ، يتعلق الأول بالدراسات اللغوية والقرآنية ، ويهتم الثاني بالدراسات الأدبية والنقدية ؛ فمن مباحث المحور الأول ما يتعلق بالنظر في لغة القرآن الكريم وما لها من خصوصية في مستوياتها الإفرادية والتركيبية والدلالية ،انطلاقا من تجدد وجاهة الاهتمام بالعلاقة بين المكون الديني والمكون اللغوي، وهما مكونان يتضافران ويتعاضد عليهما تناول الماضي والحاضر؛ تناول الدرس اللغوي التراثي ، والدرس اللساني المعاصر ، في سياق غاية جوهرية ، هي فهم القرآن وحفظه. ومنها ما تناول مسائل نحوية وصرفية ذات أبعاد تعليمية تعلمية.

أما المحور الثاني فشكلته مجموعة من المقالات ، اهتم أصحابها بشأن الأدب والنقد ، فقدموا دراسات في الشعر والرواية خاصة ؛ منها مقالة عن القصيدة السائلة ، وأخرى عن الرواية التفاعلية من التأسيس إلى صعوبة التلقي، وثالثة عن سيميولوجيا الشخصيات الروائية ..

كما تضمن العدد مقالة عن دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في التربية الدينية والروحية في المجتمع الجزائري في الحقبة الاستعمارية خاصة ، من خلال إسهامات الكتاتيب

القرآنية المنتشرة في المدن والقرى والمداشر ، في ترسيخ الثقافة الأصيلة في مواجهة حملات التغريب والتنصير التي رافقت الحملة الاستعمارية الغاشمة الجاثمة..

وطبيعي أن تكون مثل هذه البحوث والدراسات من قبيل المساءلات الفكرية ، التي تتخذ من الخلفيات الثقافية والحضارية للظواهر العلمية اللغوية والأدبية ، منطلقا لها في سبيل الوصول إلى المعمار المعرفي الذي ترومه وتسعى إليه سعيها إلى كل ما له وقع وتأثير فاعل في العقول والمدركات.

وفي الختام لا بد من الإشادة بالجهود الحثيثة الطيبة التي ما فتئ القائمون على المجلة يبذلونها في سبيل سيرورة المجلة وارتقائها، وهي تقدم لقرائها الأوفياء أصنافا من البحوث والدراسات وفنونا من المعارف في مجال تخصصها واهتمامها ، وفي مقدمة هؤلاء الذين يحق لهم علينا جزيل الشكر والتقدير ؛ رئيس التحرير والفريق العامل معه ، والشكر موصول إلى كل الذين شاركوا في ولادة هذا العدد الجديد من مجلتنا، خبراء وأساتذة وباحثين وقراء أوفياء مهتمين .

مع خالص التقدير والاحترام

باتنة / 2022.06.26

مدير المجلة

أ.د/ لخضر بلخير

افتتاحية العدد

استراتيجية التواصل

التواصل مظهر من ظاهر التفاعل البشري، إنه همزة وصل بين الأفراد و المجتمعات والشعوب، سهمه نافذ عبر الزمان و المكان، إنه مقولة بشرية متطورة لها أثرها في توجيه مختلف السلوكات، يحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة، فإما أن يكون ناجحا، فيحقق المقصود و يبلغ المرام، و إما أن يكون غير ناجح، فيؤدي إلى فشل العلاقات.

إن نجاح التواصل في استمرار التفاهم بين أفراد الأسرة و أفراد المجتمع، و إخفاقه إخفاق في علاقات الأفراد أسريا و اجتماعيا، و كم من بيئة متواضعة امتدت جذور التواصل فيها و رسخت، و امتد من خلالها جسر التفاهم بين الآباء و الأبناء، و المعلمين والمتعلمين و الأطباء و المرضى، و التجار و الزبائن، و الحكام و الرعية ...و كم من بيئة مرموقة انقطع فيها حبل الوصال لفشل التواصل عن بلوغ مراميه، فتشتت الأسر وتفككت المجتمعات.

و يتجاوز الأمر هذا الحد ." وقد يكون التواصل الفاشل سببا في تعزيز صورة سلبية للفرد عن نفسه، فيظن أنه فعلا غير قادر على التواصل مع الآخرين، و هذه الصورة السلبية تتعمق مع الأيام، و تكون وبالا على صاحبها، و قد يرى بعضهم أن التواصل الفاشل أمر حتمي لا مفر منه، و لذلك يقنع بما عنده، بل يتعزز لديه شعور سلبي تجاه الآخرين، فيزيد فشلا على فشل.

و عليه يكون للتواصل نتيجتان: إما إيجابية، و إما سلبية، و المسألة رهينة نجاح التفاعل من عدمه.

و نظرا لأهمية التفاعل في تعزيز العلاقات، فقد عني الدارسون –قديما و حديثا- بعناصر العملية التواصلية، و إن اختلفوا في إحصائها بين الزيادة و النقصان، فإن جميعهم متفق على أن أساس العناصر هو المرسِل و الرسالة و المرسَل اليه.

إن هذا المثلث التواصلي يشكل -بدقة متناهية- هرما اجتماعيا لا غنى عنه في المجتمع - بغض النظر- عن طبيعة المرسِل و طبيعة الرسالة و طبيعة المرسَل اليه.

فأما المرسل: فهو الباث أو المبدع أو المنتج أو المخاطِب ... الذي يقوم بإنشاء الرسالة

-السمعية أو البصرية-تعبيرا عن معنى في نفسه أو حاجة لديه... يمثل المرسِل الدور الرئيس والمحور الأساس في العملية التواصلية؛ لأنه المسؤول الأول عن التواصل؛ إنه المؤشر الذي تترجم الرسالة أثره في المتأثر و هو المرسَل إليه.

و أما الرسالة فهي اللغة التي تتم بها عملية التواصل، وهي -و إن اختلفت- لا تخرج عن كونها إرسالا صوتيا يستدعي تلقيا سمعيا كاللغة المنطوقة أو الموسيقى، أو إرسالا بصريا تدركه العين كالكتابة، و لغة الإشارات و الإماءات التي تستقل بنفسها حينا، وتعضد المنطوق حينا آخر.

و اذا كان هناك مجال للمفاضلة بين الرسائل، فإن أرقى أنواع التواصل البشري هي اللغة المنطوقة لما تتميز به من خصائص ترتقي بها عما عداها.. إنها لغة متطورة،متنوعة ،مختلفة بالغ تأثيرها.

و الجدير بالذكر أن كل تواصل يتطلب وعيا بنظم الرسالة و قوانينها، سواء أكانت لغة منطوقة لها قوانين صوتية و قواعد نحوية و دلالية، أم إشارة لها دلالة محددة، أم *لونا له معنى خاص؛ لأن أشكال التعبير المختلفة يحكمها عرف اجتماعي عام.*

و أما المرسَل إليه ؛فهو المتلقي و المستقبل و المخاطَب... و قد يكون سامعا أو قارئا أو مشاهدا، و هو المحور الرئيس في عملية التواصل، فهو الذي يقصده المرسِل، إليه توجه الرسالة، و نجاح الرسالة رهين إدراكه، و هذا ما يصبو إليه المرسل، و يتجلى ذلك من خلال اختيار عناصر الرسالة المناسبة للمتلقي من حيث وضعه،و سنه، و مستواه ،وقدراته الإدراكية... لفك الرموز الصوتية أو الكتابية أو الإشارية.و ردود الأفعال المناسبة خير دليل على بلوغ رسالة المرسل الهدف.

ولما كان المرسل نقطة انطلاق العملية التواصلية التفاعلية، أفردنا لهذا العنصر وقفة خاصة، نبرز من خلالها أهمية المرسل الذي يجب أن يكون له حضور يؤهله لبلوغ مرماه، و لعل خير من جسد التواصل في أرقى صور البلاغة هم العرب؛ إن ثقافة المشافهة التي طبعت ثقافتهم جعلتهم أهل حفظ و رواية، لا أهل تدوين و كتابة، فجرت العربية على ألسنتهم مجرى

الفطرة، و قيل -مجازا- " نطق العرب العربية سليقة و فطرة" مبالغة في معنى تمكن اللسان العربي القديم من العربية الفصيحة.

لقد كان الجاهليون يقيمون الأفراح و الليالي الملاح احتفالا بنبوغ؛ شاعر لأنه لسان حال القبيلة، فهو من يتغنى بأمجادها مخلدا مآثرها في نظمه البديع الذي يبعث على الفخر و الاعتزاز.

إن المرسل-صاحب الرسالة الاجتماعية- يواجه تحديات تلزمه أن يكون من فرسان الكلمة، و عدته في ذلك فصاحة اللغة و بلاغة القول ... و هو مما يحتاجه أصحاب الرسالات،" إن التفوق اللغوي و البلاغي تحتاجه الصفوة بحكم موقعها القيادي، كما أن ذلك التفوق قادر في كثير من الأحيان على جعل أشخاص شبه عاديين يُنظر إليهم على أنهم من الصفوة التي يحسب حسابها"، و هو أمر يجعلنا نستحضر مقولة (الانسان بأصغريه: قلبه و لسانه)؛قلب متفاعل مع الحياة، و لسان يعبر عن حالها .

إن أنبياء الله و رسله- عليهم الصلاة و السلام-حملة رسالة ربانية، لذلك لم يكن ليحل محل اللّسان رسول آخر؛ لذلك نجد سيدنا موسى- عليه السلام- يدعو ربه " رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي" (طه/ 24-27) لما أصابه من اللثغ حين عرض عليه التمر و الجمر، فبادر بأخذ جمرة ووضعها في فمه فعقد لسانه، و قلّ بيانه ... و قد أعاب عليه فرعون ذلك حيث قال تعالى إخبارا عن فرعون: "...أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِين" (الزخرف/51-52)أي لا يكاد يفصح بالكلام، ويروى عن سيدنا موسى أنه أتاه ذو قرابة، فقال له: ما بك بأس لولا أنك تلحن في كلامك، وليس تعرب في قراءتك...سأل موسى ربّه أن يحلّ عقدة من لسانه كي يفقه بنو إسرائيل كلامه. ليؤكد الموقف الهدف المنشود من الكلام؛ وهو التواصل من أجل الإفهام، ومن ثم التأثير في المتلقي، لذلك نجد سيدنا موسى يلح على أهمية البيان لتعزيز موقفه، وتبليغ رسالة ربه، حيث دعا ربّه قائلا: "وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِي رِدًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ"(القصص/34)، وشدّ هارون عضد أخيه ببيانه وحضوره-نبيا- دعوة مستجابة يسرت لموسى-عليه السلام- بعض صعوبة نشر رسالة ربه فيما تلخصه الآيات الكريمة من قوله عزّ وجلّ: "اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى، قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا

مِنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا، وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا، قَالَ قَدْ اوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى، وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اخْرَى" (طه/23-36)

فكان هارون -عليه السلام -نعم الأخ مؤازرا ومستشارا، ونعم المسبّح ونعم الذاكر فضلا من الله ومنّة.

ويذكر القرآن الكريم أن الله-عزّ وجلّ-أنعم على سيدنا داود بالحكمة والمقدرة على البيان مما تنقله الآية الكريمة "وَآتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ"(ص/20)وجاء في التفسير أن المراد بفصل الخطاب هو البيان الفاصل بين الحق والباطل، أو هو الإيجاز بجعل المعنى الكثير في اللفظ القليل.

لقد أوتي سيدنا داود ناصية اللغة وزمام البيان وفصل الخطاب ليساير لسانه حكمته.

وتأخذ الرسالة السماوية منعرجا حاسما ببعث الرسول-صلى الله عليه وسلم- خاتم الأنبياء والمرسلين، فيختم الإرسال السماوي بمعجزة البلاغة والبيان في لغة القرآن التي تحدت أفصح الفصحاء، وأفحمت أبلغ البلغاء بما لم يستطع أحد مجاراته مصداقا لقوله تعالى: "وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ، وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ التِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ"(البقرة/22-23)

إنه القرآن الكريم" بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ"(الشعراء/195)إنه المعجزة الخالدة، معجزة الكلمة التي حمل أمانتها خاتم الأنبياء الذي لم ينطق عن الهوى "إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى"(النجم/4)، إنه الرسول-صلى الله عليه وسلم-الذي أوتي جوامع الكلم وهو القائل: "أنا أفصح العرب لسانا".

إن وضع النبوة وأمانة الدعوة لتتطلب صاحب لسان عربي مبين، ولم يكن أكفأ لها من الرسول –صلى الله عليه وسلم-الذي لان له البيان والبلاغة ليونة طبعه، فخضعت لرسالته الأعناق. وقد أرشد الله نبيه إلى دعوة الناس بتلطف ولين دون مخاشنة وتعنيف، حاثا إياه على استعمال أحسن أسلوب في الحوار، حيث قال عزّ وجلّ: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ

الحَسِنَةِ وَجَادِلْهُم بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ، إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِينَ"(النحل/125).إنه التوجيه الرباني للتواصل المثمر الذي يمتد أثره في الدنيا والآخرة.

التواصل عدة الأنبياء فرسان الدعوة السماوية، إنه التواصل في كلمة فصيحة ينشدونها، ومقولة بليغة يرمونها. وجاءت المعجزات عبر الأزمنة عند مختلف الأقوام لتعضد كلمة التوحيد، ولكن اختلف الأمر وتميز في آخر الرسالات، لتكون كلمة القرآن العاضد للنبي-صلى الله عليه وسلم-المؤازرة له، معجزته الخالدة يتجدّد إرسالها في كل زمان، ليتجدّد تلقيها في كل مكان.

ع/ هيئة التحرير

د. زبيدة بن اسباع

University of Batna1 al haj Lakhdar - Algeria

Faculty of Language, Arabic Literature and Arts

Review of Letters and Human Sciences

International refereed biannual journal

ISSN 2335-1667

V 15

N=° 01

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

University of Batna1 al haj Lakhdar - Algeria

Faculty of Language, Arabic Literature and Arts

Review of Letters and Human Sciences

International refereed biannual journal

ISSN 2335-1667

EISSN 2588-218X

V 15

N=° 01

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56